

التخلص من العجب بالعمل | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يقول كيف يمكن الانسان يتخلص من الاعجاب بالاعمال. وهذا سؤال مهم ما يستغني عن الحديث عن ذلك ولو الحديث والكلام فيه. اعظم ما يعنى بها المرء ان يصحح اعماله - [00:00:00](#)

ويتقرب الى الله بما يقبله منه. اذا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والعمل الصالح هو المقبول واللي فيه اعجاب ما يقبل وهذا يرد على صاحبه. فان الله جل وعلا طيب. ولا يقبل الا طيبا. والصدق - [00:00:19](#)

الاخلاص سلام من الحجاب اي شروط لصحة الاعمال. واذا لم يكن العمل خالصا وصوابا لم يقبل من صاحبه. والله جل وعلا قال ليلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكثر عملا - [00:00:44](#)

لان الاعمال لا تتفاضل بكثرتها بمجرد الكثرة. تتفاضل بالصور وحقيقتها. ومن ثم قال ابو بكر المزني رحمه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ما سبقهم بكثرة صوم ولا صلاة - [00:01:03](#)

ولكن سبقهم بشيء وقع في قلبه. ما هو الذي وقر في قلب ابي بكر؟ حب الله. حب الرسول وسلم تعظيم الله تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا يصل بها العبد الى الله اعظم مما يصل به - [00:01:23](#)

بمجرد العمل وذاك العمل اذا خلى من الصدق ومن تعظيم الله لن يكن له وقع كالعمل الاخر ولذلك يسأل كثير من الناس يقولون نصلي نحن والله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ونحو اننا نقتررب من الفواحش نقتررب المحاضرات - [00:01:43](#)

نحن نصلي. فنقول نعم صحيح. الصلاة ليست اطلاقا. تنهى عن الفحشاء والمنكر. المقصود بالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. التي هي خضوع. هي تعظيم. في حضور. اذا وجد محال يعمل العبد ذنبا - [00:02:03](#)

محاول يعمل العبد ذنبا من القذورات والفواحش. لكن صلاة غافل عهده بالامام يقول الله اكبر يقول السلام عليكم ورحمة الله. هذا ما صلى اصلا. ما استحضر شيئا هذا لا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر. الانسان عن الفحشاء والمنكر هو الرجل الذي يخشع في صلاته. هو الذي يستحضر والرجل يعظم - [00:02:16](#)

ولد يا رجل يدخل بحضور. يدخل عن محبة واقبال. كما قال صلى الله عليه وسلم ارحنا بالصلاة يا بلال. ولسان حال الكثير اليوم ارحنا من الصلاة. تأخر الامام دقيقة. الجماعة كلهم الا ما ندر. يتلفتون. يعني مالين - [00:02:36](#)

وهو يدخلون فرادى للمساجد يخرجون جماعات. دخل قبل قليل على صف واحد فقط خرج سلم الصلاة يزدحمون عند باب المساجد. فهم يدخلوا فرادى ويخرج مع المذهب اشغال تخرج المسجد وهو يتحدث عند الباب. ما عنده لك اقبال على الصلاة في مثل هذا لا تنال صلاته. عن الافحشاء والفحشاء والمنكر. ما المقصود؟ ان - [00:02:56](#)

محبطات الاعمال. وان الانسان لابد ان يسعى في تصحيح عمله. تخليصه من الشوائب القاذحة فيه انا اعلم ان العمل يحفظ بالاعجاب هذا يدفعه الى التوبة الى الله والاقبال عليه. وما الفائدة من عمل اتعب عليه - [00:03:26](#)

ابذلوا صلاة صليها وما الفائدة من علم نتعلمه؟ وهو سيذهب هباء منثورا ما فعلت من ذلك ولا فازت من عمل مصيره الى جهنم اول من تسعر بهم النار ثلاثة واعمال اعظم الاعمال وافضلها الذي جاهد في سبيل الله وقتل - [00:03:46](#)

الذي تعلم القرآن وعلمه الذي جمع المال وتصدق به. كل هؤلاء يسحبون الى جهنم. كل واحد يا اخوان مكانا تحب ان فيه والاخر تصدق فيه والاخر علمت فيه يقول والله كل واحد منهم كذبت يقول المجاهد قاتلت يقال هو شجاع - [00:04:12](#)

على وجهي في جهنم. يقول للجواد للمنفق كذبت ولكنك انفقت وقال هو جواد سخي. ما شاء الله باب مفتوح لكنه قال اذهب الى

جهنم ويقال لعلم القرآن وجلس نعم فعلت هذا قال هو قاري - [00:04:32](#)

صدق له منزلة لما قيل في الكوفة عن الاعمش بانه اقرأ من طلحة ابن ذهب ليقراً عليه حتى يذهب عنه العجب. وكان اقرب منه وقد حتى لا يدخله الحزب. لما قيل انه اقرأ ذهب لاقرأ عليه. حتى لا يدخله العشب. ولذلك هؤلاء رجال - [00:04:52](#)
صدقوا ما عاهدوا الله عليه. بقيت اثارهم بقيت علومهم. ردت صنائعه اليه حياته او فكأنه من نشرها منشوب. وكانت لي في حياتك عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا الامر الثاني انسان يعلم ان الله جل وعلا هو الذي هداه للعمل. فعلى اي اساس الاعجاب -

[00:05:22](#)

الذي يسر لك هذا العمل هو الذي حرمه غيرك. اذا هو محض فضل الله عليك. الامر الثالث بحاجة الى شكر ان الله يسر له ذلك. والشكر هذا الذي الهكم الله واياه بحاجة شكر اخر. لان الله اعطاك كيف الهكم الشكر؟ احيانا تغفل - [00:05:53](#)
ولذلك يقول بشر الحافي رحمه الله بنس العبد الذي لا يعرف نعمة الله عليه الا في ما كره ومطعمه ومشربه. نعم. والله بنس العبد هذا.

ما يعرف نعمة الله عليه في الاسلام. ولا يعرف نعمة الله عليه بالهداية. انظر الان المليارات - [00:06:16](#)

اللي يعيش على وجه الارض في اخر الاحصائيات ستة مليارات واكثر من مئتي مليون. ومع ذلك ستة مليارات هؤلاء كفار خلص والمليار والمئة الذي يقال عنه مسلمون اخلاق معدود كل اهم شيء بس يحمل البطاقة انه مسلم ولا فيهم القبوريون فيهم الوثنيون كل من يقول - [00:06:36](#)

في هؤلاء فتأمل يعني كيف فضل الله عليك الذي جعلك مسلماً مستقيماً تعرف ربك وحرّم هؤلاء يحتاج الى شكر والحمد لله جل وعلا وقل الحمد لله الذي لم اتخذوا هذا. ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل. وكبره تكبيراً - [00:06:56](#)

هداية نعمة عظيمة قل امنت بالله ثم استقم. فكون الانسان يعجب ويحفظ عمله وهذا من فضل الله عليه. هذا نقص في العقل هذا نقص العقل ونقص في العلم. الانسان اذا كمل عقله بقدر ما يمن الله عليه بالعمل يزداد شكراً ويزداد في العمل - [00:07:16](#)

وذاك بعض السلف اذا اصيب بمصيبة قال هذي نعمة تحتاج الى شكر ثم زاد في العبادة. واخر كلما طعم قال العبد يعمل لماذا يطعم يعمل؟ يطعم وهو ينزل من العباد فكان يتزود من العبادة. وهكذا كان السلف يفعلون يعالجون - [00:07:36](#)

قلوبهم. ولذلك يقول بعض السلف عالجت امر النية عشرين عاماً. فاسترحت فيما بقي. واخر يقول لم تنزل نيتي تتقلب علي الاعجاب مجاهدة والله جل وعلا يقول واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:07:56](#)

فان الجنة هي المأوى. الله اكبر - [00:08:16](#)